

## هديه وَسَلَّمَ في الشراب - المحاضرة 21 - السيرة - المستوى الثاني

### (2) - الشيخ حمزة بن ذاكر الزبيدي

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته و معه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد لك - [00:00:00](#)

بالعلم كالازهار في البستان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد حياكم الله اخواني واخواتي من طلاب العلم وطالبات العلم في هذا البرنامج اكاديمية زاد للعلوم الشرعية - [00:00:40](#)

وفي هذه الدورة الثانية وفي هذا المستوى الثاني من مقرر السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم في هذا المستوى الثاني ندرس الشمائل المحمدية على صاحبها افضل الصلاة وازكي التسليم - [00:01:06](#)

ما يتعلق بأخلاقه الظاهره صلى الله عليه وسلم وأخلاقه الباطنة. وهديه الظاهر في لبسه وشربها وأكله. عليه الصلاة والسلام و شأنه كله ايضا ما يتعلق بهدي في تعاملاته عليه الصلاة والسلام - [00:01:22](#)

كما تحدثنا في آآ اللقاء السابق عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم في اكله وذكرنا بعض الاداب نتحدث اليوم باذن الله عز وجل في هذا اللقاء عن هدي الرسول صلى الله عليه وسلم في الشرب - [00:01:40](#)

الشرب والشرب مرتبط ايضا الطعام وهو من الطعام ومرتبط ايضا بالأكل الطعام والشراب من الحاجات الانسانية الضرورية آآ التي يحتاجها الانسان ويندفع اليها بطبيعته وغريزته وفطرته ويطلبها لكن حين يكون الانسان يستصحب النية الصالحة والحسنة - [00:01:53](#)

في طلب هذا الطعام وطلب هذا الشراب فانه يؤجر على ذلك وايضا اذا قصد التأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقة اكله في طريقة شربه فانه ايضا يؤجر على ذلك - [00:02:23](#)

بل ان الانسان اذا اكل نوع من الطعام طلبا للتأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله يأجره على نيته وعلى محبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبته لما يحب - [00:02:39](#)

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انس رضي الله عنه كان مر على آآ طعام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتذرع يتتبع الدبان في اطراف الصحفة - [00:02:52](#)

فما زلت من ذلك اليوم وانا احب يعني احب الطعام الذي يحبه الرسول صلى الله عليه وسلم اي حب هذا يا اخواني اي تعلق برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:06](#)

يعني حتى الانسان يبرمج نفسه على ان يحب ما يحبه النبي صلى الله عليه وسلم من المطعوم والمشروب عليه الصلاة والسلام. وهي من العادات وايضا من المباحثات هذى منزلة عالية جدا من التعلق - [00:03:18](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبه عليه الصلاة والسلام النبي صلى الله عليه وسلم كان له هدي في اه ما يتعلق بالشرب كان يشرب صلى الله عليه وسلم المباح من الطعام - [00:03:33](#)

ومن ذلك الماء. وكان صلى الله عليه وسلم يحب الماء البارد كانت تقول عائشة رضي الله عنها كان يستعذب له الماء ايطلب له الماء العذب الزلال البارد عليه الصلاة والسلام - [00:03:48](#)

وهذا من يعني الماء الطيب او الصالح للجسد ويتنفع به الجسد اكثرا الماء الذي ليس بحار وانما ان يكون الماء باردا وليس شديد البرودة التي قد تؤثر على صحة الانسان - [00:04:03](#)

من هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الشرب انه كان يسمى عند الشرب ان يقول باسم الله عند بدئه للشراب فكان يسمى بان يقول باسم الله وقد امر عليه الصلاة والسلام - [00:04:18](#)

من اراد ان يأكل فليسم الله ومن اراد ان يشرب فليقل باسم الله فان الشيطان يستحل الطعام الا يذكر اسم الله عليه اذا التسمية في اول الشرب اثنين حمد الله تعالى في نهاية بعد الفراغ من الشرب - [00:04:38](#)

وهذا من شكر المنعم عز وجل وذكر نعمته وديمو متى الذكر لهذا المنعم المتفضل. ونسبة هذه النعم اليه فان ذلك مما يحبه الله عز وجل وهو سبب لمرضاة الله عز وجل. اي حمد الله تعالى بعد الفراغ من الشرب - [00:04:58](#)

كما في الحديث الذي رواه مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكلة في حمده عليها. ويشرب الشربة في حمده عليها ان هذا مما يسبب يكون سببا لرضوان الله عز وجل - [00:05:20](#)

الادب اه الثالث الشرب باليمين ان يشرب الانسان بيمينه فيتناول الاناء بيمينه ويشرب بيمينه لان الشيطان يأكل ويشرب بشماليه ففي هذا طلب الاستثناء برسول الله صلى الله عليه وسلم وامتنال لامر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:38](#)

وايضا ابتعاد عن التشبه بالشيطان فانه مما امرنا بالنهي عن التشبه به هذا الادب الثالث الادب الرابع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا شرب الماء شرب ثلاثة. شرب - [00:06:00](#)

ثلاثة كما قال انس رضي الله عنه في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتنفس ثلاثة اذا شرب التنفس ثلاثة اذا شرب يشرب ثلاثة - [00:06:19](#)

يأخذ الاناء يقول باسم الله ثم الثالثة الحمد لله اذا هكذا يتنفس ثلاثة يعني يشرب ثلاثة ثم يبعد الاناء عن فيه ويتنفس ثم يشرب ثانية ثم يبعد الاناء عن فيه ويتنفس ثم يشرب الثالثة ثم يبعده ويحمد الله عز وجل بعد الفراغ منه - [00:06:32](#)

فسمى وشرب ثلاثة وحمد الله تعالى وشرب بيمينه فاذا نوى بذلك لاكتساب الرسول فانه يؤجر على اقتدائء برسول الله صلى الله عليه وسلم. وعند مسلم ان الشرب ثلاثة بهذه الطريقة قال عليه الصلاة والسلام - [00:07:05](#)

انه اروى وابراً وامرأً ثلاط كلمات فيها شبه في التركيب واختلاف في المعنى اروى يعني الشرب بهذه الطريقة يجعل الانسان يصل الى مرحلة التروي بشكل افضل مما ان - [00:07:25](#)

يفعل دفعه واحدة اروى وابراً ابراً من الاسقام والامراض ومن ان يشرق الانسان وامرأً اي اهناً للانسان. فيتحقق للانسان هذه الثالثة حينما يشرب ثلاثة ويتنفس خارج الاناء يتحقق له فهو اروى - [00:07:48](#)

وامر وابراً كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ونهى النبي عليه الصلاة والسلام عن التنفس في الاناء يأتي نزال ليشرب فيتنفس في هذا الاناء. نهى عليه الصلاة والسلام عن ذلك. قال اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء - [00:08:11](#)

متفق عليه وهذا النهي من اجل الا يتقدره هذا المشروب او الطعام الذي موجود داخل هذا الاناء مما يعني في انف الانسان او في فمه فيسقط منه شيء فنهى النبي عليه الصلاة والسلام عن ان يتنفس الانسان - [00:08:28](#)

من اناء قال ابن القيم معنى تنفسه في الشراب ابانته القدر عن فيه ابانته اي ابعاده القدر. يعني الاناء فيه وتنفسه خارج الاناء ثم يعود الى الشراب. قال العلماء والنهي عن التنفس في الاناء هو من طريق الادب مخافة تقديره - [00:08:47](#)

وسقط شيء من الفم والانف فيه ونحو ذلك هذه الطريقة الهدى النبوى في التنفس خارج الاناء اسلم وابراً واهناً وايضاً ابعد عن تقدير هذا الاناء وتقدير هذا المشروب وهذا المطعوم - [00:09:07](#)

بهذا التنفس داخل هناك ادب اخر اه نتحدث عنها باذن الله عز وجل بعد هذا الفاصل يحرص كثير من الاباء والامهات على تعليم ابنائهم شتى العلوم ويبذلون في ذلك الغالي والنفيس من اوقاتهم واموالهم. وهذا مما يؤجرون عليه من الله تعالى - [00:09:25](#)

لكن هل اعتنوا مع ذلك بتعليمهم ادب العلم وسمته. فهو الذي يهذب اخلاقهم. ويحسن طباعهم. فحاجة الاطفال الى الادب وحسن

الخلق اشد من حاجتهم الى كثير من العلم. لهذا كان السلف يحرصون على تعلم ابنائهم اللادب قبل العلم - [00:10:04](#)  
قال سفيان الثوري كانوا لا يخرجون ابناءهم لطلب العلم حتى يتأدبو و قال عبدالله بن المبارك طلبت اللادب ثلاثين سنة. وطلبت العلم [00:10:28](#) عشرين سنة وهذا ما جعل الاباء والامهات قد يدفعون باولادهم الى المؤدبين والعلماء - [00:10:28](#)

حتى يقتبسوا من اخلاقهم وادابهم قبل علومهم قال الامام مالك بن انس رحمة الله تعالى كانت امي تعمني و تقول لي اذهب الى [00:10:51](#) ربيعة فتعلم من ادبه قبل علمه وذلك ان العلم لا ينتفع به الا بطهارة القلب. عن مساوى الاخلاق - [00:10:51](#)  
ولعل هذا الامر هو ما دفع العلماء الى اشتراط ان يتلذذ طالب العلم للعلماء للكتب فحسب وذلك حتى يتأكدوا من تخلقه باخلاق [00:11:15](#) العلماء. وتحليه بادبهم ويظهر عليه سمت العلم. ادب - [00:11:15](#)

هو نوره قال عبدالله بن وهب ما تعلمناه من ادب مالك اكثرا مما تعلمناه من علمه و ممما يدلك على منزلة اللادب والاخلاق ان النبي صل [00:11:34](#) الله عليه وسلم قد جمع بين العلم والاخلاق والادب - [00:11:34](#)

ولما اتني عليه ربه سبحانه وتعالى اتني عليه بالاخلاق والادب فقال الحمد لله كما تحدثنا قبل الفاصل عن مجموعة من الاداب المتعلقة [00:11:54](#) بالشراب مما كان من هدي رسول الله صل الله عليه واله وسلم - [00:11:54](#) من التسمية عند الشرب؟ قول بسم الله ومن الحمد بعد الفراغ من الشرب ومن الشرب ثلاثا وليس دفعه واحدة ومن الشرب باليمين [00:12:31](#) وايضا من النهي عن التنفس في هذا آآ الاناء - [00:12:31](#)

قال ابن القيم رحمة الله من افات الشرب نهله واحدة يعني دفعه واحدة انه يخاف منه الشرب ان يشرق الانسان بالماء بان ينسد [00:12:52](#)جري الشراب لكثره الوارد عليه تدفق الماء عليه فيغص به - [00:12:52](#)

فاما تنفس رويانا ثم شرب امن من ذلك. امن من ذلك الشرب فهو اهناً وامر واروى كما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام من الاداب ايضا [00:13:09](#) نهى النبي صل الله عليه وسلم عن الشرب من فم القربة او السقاء - [00:13:09](#) يعني القربة مملوقة بالماء. وهي مربوطة باليوكاء ثم فتح هذا الوكاء والشرب من فم القربة. نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن [00:13:28](#) ذلك او الاناء يعني الاناء اماء مثلا الزجاجي او البلاستيك او اي نوع من انواع الاناء - [00:13:28](#)

ان يشرب من فم الاناء مباشرة ورد النهي عن ذلك نهى رسول الله صل الله عليه وسلم عن الشرب من من فم القربة او السقاء الذي [00:13:49](#) يستقى منه وفي الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صل الله عليه وسلم عن اختناث [00:14:13](#) الاسقية وهو الشرب من افواهها - [00:13:49](#)

يعني هذه الكرب وهذه الاواني المليئة بالماء. نهى النبي صل الله عليه وسلم عن الشرب من فمها بشكل اه مباشر الامام العراقي رحمه الله له توجيهه آآ في ذلك قال من جهة ان اذا كانت القربة معلقة تكون القربة معلقة فلا يجد الانسان سبيلا الا ان يشرب من فمه. هذا [00:14:13](#) صورة من صور آآ

ساحة هذه او الاناء ليس متيسرا ما عنده اماء يستطيع ان يفتح القربة فيسكن فيه فاباح له ان يشرب من فم القربة او لم يكن يمكنه [00:14:35](#) ان يتناول بكفه في شرب فقال فلا كراهة حين - [00:14:35](#)

اذا على هذا تحمل الاحاديث وسم في ذلك ان الانسان يفسد هذه المشروبات بما يخرج من فمه او انفه او وربما لا يؤمن ايضا الانسان [00:14:53](#) ايضا يعني هو سيفسد على غيره من خلال ربما يكون انسان يشكو من مرض او افة - [00:14:53](#)

او ما يخرج من فيه ف يأتي في هذه القربة. وفي هذا الاناء فيفسد على غيره. او ربما لا يؤمن الانسان ما بداخل هذه القربة او بهذه لا [00:15:15](#) يرى فلا يدرى في شيء قد يضره او يؤذيه ولذلك جاء النهي آآ عن ذلك. جاء النهي عن ذلك. هل ينطبق هذا الامر على - [00:15:15](#)  
الشرب من القنية الان هذه العلب المعدنية والزجاجية الصغيرة؟ الجواب ان العلة الموجودة في في الامور السابقة في القربة [00:15:35](#) والاوعلية السابقة ليس موجودا في هذه الصورة القنية الصغيرة من الماء التي يتناولها الانسان ليشربها - [00:15:35](#)

ا يعني مأمونة من اه دخول شيء فيها وايضا اه تلوينها وايضا هي خاصة بهذا الانسان في الغالب. لان الانسان ينفرد بها. هذه العلبة [00:15:55](#) خاصة به وايضا يؤمن ان شاء الله من الشرق بها - [00:15:55](#)

وايضا يؤمن الا تبتل ثيابه ويتأثر بها يؤمن ايضا من دخول شيء من الحشرات الاوساخ الى داخل هذه العلب المغلقة. فاذا انتفت هذه العلة فلا اشكال في ذلك باذن الله سبحانه وتعالى - 00:16:14

اذا سبب النهي او من اسباب النهي والعلل آمن الشرب من فم الاناء او فم السقاء اه او لا انه لا يؤمن دخول شيء من الهوام داخل هذا الماء الذي موجود في هذا الاناء او في هذا الوعاء. ما يؤمن - 00:16:28

قد يخرج من الحشرات او غيرها او الهوام الامر الثاني آان الانسان يشرب من فم الاناء او السقاء الكبير هذا لا يؤمن ان يغلبوا شيء من الماء فيتدفق الى حنجرته فيسد - 00:16:46

المجرى فيسبب له شيئا من الشرق والاذى. فهذا بعض الجوانب التي يعني يمكن ان يتلمس فيها اسباب النهي عن آآ الشرب من فم السقاء او فم هناك ايضا ادب اخر - 00:17:05

من الاداب وهو نهيه صلى الله عليه واله وسلم عن الشرب قائما وان الانسان اذا اراد ان يشرب فانه من السنة ان يجلس ويشرب ورد في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يشربن احدكم قائما. رواه مسلم - 00:17:24

هذا نهي عن ان يشرب الانسان وهو قائم وان المنبغي والادب النبوى ان الانسان يجلس ويشرب ليكون في ذلك اهنا له واماً وابراً وايضا امثالا امر النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:17:47

لكن ثبت ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب قائما عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب وهو قائم من زمزم. رواه البخاري ومسلم - 00:18:07

اذا الحديث فيه نهي عن النبي عليه الصلاة والسلام عن الشرب قائما وحديث فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب قائما منهج اهل السنة والجماعة منهج عظيم ومنهج منطقى عقلانى تقبله الفطرة السوية والعقول المستقيمة - 00:18:24

بخلاف اهل البدع والانحرافات والزيغ والظلاله فانهم ينحرفون في التعامل مع الاadle اهل السنة والجماعة لهم منهج قويم. منهج معتدل منهج متزن المهم عندهم ان جمع الاadle الاعمال اولا يجمعون الاadle - 00:18:45

والامر الثاني يرون ان اعمال الاadle كلها اولى من اعمال بعضها واهمال البعض ثم انهم ينظرون في هذه الاحاديث من جهة الصحة والظعن فيأخذون الصحيح ويدعون غير الصحيح الضعيف امر اخر - 00:19:06

ايضا ينظرون الى هذه الاحاديث هل فيها ناسخ ومنسوخ بمعنى عرف تاريخه كان ذلك في الاول ثم نسخ الى هذا الامر الثاني ويعرف ذلك بداء التاريخ او بقوله نسخ يرد في كما في بعض الالفاظ - 00:19:28

او اباح يعني ننتقل الى حكم جديد هذا رحمة من الله عز وجل او ان هذا حديث عام وجاء ما يخصه او ان هذا حديث مطلق وجاء ما يقيده او ان هذا الحديث - 00:19:48

عامة الامة وهذا حديث خاص برسول الله ومن خصائصه عليه الصلاة والسلام هكذا ينظر اهل السنة والجماعة في منهجهاتهم في التعامل مع الاadle لا يهملونها لا يتتجاوزونها اه يعملون يعظمونها يوقرونها - 00:20:10

يفقهون معانيها يعرفون اسباب نزولا يعرفون الناسخ من المنسوخ المطلق من المقيد العام من الخاص ما هو في حق الامة وما هو مخصوص من خصائصه عليه الصلاة والسلام وهم يعملون كل هذه الادوات - 00:20:31

التعامل مع النص الشرعي وهو هدي عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم في فهمهم لهذا الدين تلقوا هذا الدين وفهموه وطبقوه التطبيق الذي ارتضاه الله عز وجل سبحانه وتعالى وهم الذي نزل عليهم التزيل - 00:20:50

ما جمعوا بين هذه الاadle واحسنوا التعامل معها وبلغنا الدين كاملا والله الحمد. وقد رضي الله تعالى لنا الاسلام دينا وهيا الله سبحانه وتعالى كرما منه وفضلها هذه الامة المباركة هيأ منها رجالا - 00:21:11

سخرهم لحفظ الكتاب العزيز وكتابته وحفظه في الصدور وحفظه في السطور وسخر له من يكتبه وسخر له من ينسخه وسخر له من يشكله وسخر له من يعرف حتى حروفه وعدها ويرقم ويوضع الایات ويشكل والوقوف - 00:21:31

ورؤوس الای وسخر له من يطبعه بعشرات الملايين الطبعات فتتوزع في العالم فهذا القرآن الذي بين ايدينا هو الذي نزل غظا طريا على رسول

الله صلى الله عليه وسلم فهو محفوظ. وكذلك سخر للسنة النبوية - 00:21:56

من يحفظها في الصدور والسطور ومن ينقلها ومن ينفي عنها الدغل وينفي عنها الكذب والتزوير. فجاءتنا سنة مباركة طيبة نحيا على هذا الوحي ونعيش عليه ونكتب منه لعل الله عز وجل أن يلحقنا بعباد الله الصالحين وأولياءه المتقيين وبسيد الأولين والآخرين محمد صلى الله عليه - 00:22:12

والله وسلم هل تظن أن أهل العلم يتعمدون مخالفة السنة؟ كلا بل لهم في ذلك اعتذار كاعتقاد ضعف الحديث أو نسخه لكن كيف يتعامل العمami مع اختلاف العلماء الراجع أنه يأخذ بفتوى أو ثق المفتين في نفسه واعلمهما. لأن قول المفتى للعمami كالدليل للمجتهد - 00:22:39

ويعرف العمami الأعلم بأخبار الثقة وبالمشاهدة. كان يرى أحدهم يذعن له العلماء وبالقرائن كأن يدعم أحدهما دون الآخر فتوه بالدليل. وتوافق أكثر العلماء على أحد القولين وتصريح كثير من العلماء بتخطئته أحدهما في هذه الفتوى - 00:23:18

ومنها تخصص أحدهما في موضوع السؤال. كأن يشتهر بعلم الفرائض والسؤال في توزيع تركة وهكذا. وإذا تساوى عند المستفتى المفتين من كل وجه بالاييسير لأن هذا موافق ليسر الإسلام. ولأن الأصل براءة الذمة - 00:23:41

ولا يجوز للسائل أن ينتقي من الأقوال بهواه ولا أن يتبع رخص العلماء قال سليمان التيمي لو أخذت برخصة كل عالم اجتمع فيك الشر كله وإذا عمل السائل بالفتوى ثم ترجح بعد ذلك غيرها فلا تنقض الفتوى الأولى - 00:24:03

لأن الاجتهد لا ينقض بمثله فاتبع العلماء الربانيين. واحذر الجهلاء واصحاب الهوى. قال تعالى شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواه الذين لا يعلمون بشرى لنا زاد اكاديمية بالعلم كالازهار في البستان - 00:24:25

الحمد لله تحدثت قبل الفاصل عن مجموعة من الآداب المتعلقة بالشرب والتي كانت من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن ذلك التسمية في أول الشراب والحمد في نهاية الشراب - 00:25:04

والشرب ثلاثاً وعدم التنفس في الاناء والشرب باليمين والشرب جالساً وقد ورد النهي عن الشرب قائماً وهذا من الآداب وإن كان ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قد شرب قائماً لكن الأولى والأفضل أن يشرب الإنسان - 00:25:23

جالساً لورود النهي عن ذلك وكانت في آن قبل الفاصل تحدثت عن منهج أهل السنة والجماعة في آن الاستدلال كيف يستدلون لا يأخذون أحاديث ويهملون الأخرى هؤلاء يأخذون الضعيف ويتركون الصحيح - 00:25:45

او لا يأخذون مطلقاً ويعمدونه عاماً فيقيدونه وهذا وإنما لهم منهج واضح وبين وسط فكان خير منهج خالصاً غير مشوب من الآداب أيضاً فيما يتعلق بالشراب البدء باليمين في السقيا - 00:26:05

شرب الإنسان أو هناك من يصب فإذا شرب الإنسان فبعد الفراغ فإن الإنسان يبدأ بمن عن يمينه في السقيا يبدأ بمنعاً يميني ولو كان في المجلس من هو أكبر وفي ذلك حديث - 00:26:30

رواه الشيخان البخاري ومسلم عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ من الكبار - 00:26:49

قيل أن الذي كان عن يمينه ابن عباس وكما ببعض الروايات والذي عن يساره الأشياخ آن يعني أبو بكر وعمر وكبار الصحابة رضي الله تعالى عنهم فلما شرب النبي صلى الله عليه وسلم وكان عن يمينه هذا الغلام وعن يساره الأشياخ فقال للغلام اتأذن ان اعطيه هؤلاء - 00:27:07

يطلب النبي صلى الله عليه وسلم الأذن من هذا الغلام أن يأذن له عليه الصلاة والسلام فان يعطي هؤلاء الأشياخ تكريماً لهم فهم من كبار السن ونوقيرا لهم وإن كان الحق له بهذا الغلام - 00:27:31

وقال الغلام والله يا رسول الله لا أؤثر بنصيبي منك أحداً. احتفظ بحقه. لا اؤثر بنصيبي منك أحداً قال فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده تله يعني وضع - 00:27:44

أه هذا الشراب بيده اعطاه هذا دليل على البدء باليمين في السقيا عند من يشرب الإنسان ثم اليمين في اليمين وهذا الحديث

دروس تربوية بالإضافة الى الجانب الفقهي وهو ما يتعلق - 00:28:01

آآ مشروعيه البدء والسنة البدء بالايمن السوبيا هناك بعض التوجيهات والجوانب التربوية في هذا الحديث اولا هذا المجلس مجلس الرسول صلى الله عليه وسلم كان فيه هذا الغلام مع هؤلاء الاشياخ - 00:28:25

وفي هذه لفتة تربوية وهي صدور الابناء الى مجالس الكبار. حتى وان كانوا صغارا في اسنانهم فان ذلك يجعلهم يشعرون بمكانتهم. هذا فيه تكريم لهم الامر الثاني ليروا كيف يتحدث الاشياخ والكبار - 00:28:41

ليتعلموا منهم ليكتسبوا الخبرة منهم تنضج عقولهم وينضج تفكيرهم وتوسيع افاقهم ومداركهم بمجالس هؤلاء الكبار. يتعرفون على العادات الحسنة والتقاليد الایجابية وكيف يكرم بعضهم بعض ادب التحدث ادب المجلس آآ - 00:29:04

باب الحديث آآ الخبرة التجربة نضج العقول اكتساب الخبرات من خلال مجالسة هؤلاء الكبار ليس من الصحيح تربويا منع الصغار والغلمان والفتیان والشباب من مجالس الكبار هذا خطأ تربوي يجب ان نمكّنهم من الحضور - 00:29:28

والجلوس بل حتى والمشاركة مع مراعاة الادب التعامل مع هؤلاء الكبار. هذا واحد من الدروس التربوية التي ينبغي ان نلتفت اليها نتبه اليها ادب اخر استنذن النبي عليه الصلوة والسلام - 00:29:56

من هذا الغلام يعني الرسول صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم وفي المجلس الكبير من الاشياخ من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يستأنن من هذا الغلام - 00:30:16

ان يعطي الفرصة ان يبدأ بالكتاب الاشياخ اولا في هذا اعتراف بحق هذا الغلام هذه قضية مهمة جدا توقيره احترامه تقديره يعني في هذا المجلس الذي يحضر فيه الكبار والاشياخ - 00:30:32

يرى هذا الغلام من التقدير من رسول الله صلى الله عليه وسلم والاحترام التقدير والاحترام تروا يا اخوة يعني واحواتي يعني يعني هي داخلية ثم تتعكس في صور وتعاملات وسلوكيات عملية ارى منها بالفعل انك تحترمني. تقدمني تحترم الاخرين تقدر الاخرين - 00:30:51

قد يكون الانسان نحن عندنا قيمة الاحترام كل ما كان الانسان اكثر احتراما لنفسه وكلما كان اكثر احتراما في نظرته للاخرين كلما كان انعكس على ذلك في ممارساته في احترامه للاخرين - 00:31:15

وحفظه لحقوق الاخرين النبي عليه الصلوة والسلام استأننده هذا فيه اعتراف بحق هذا الغلام وعدم تجاوز الحق يعني كونك ابى كون الاب كون الام كون الاكبر كون المعلم كونه اكبر كون له مكانة لا يعني هذا ذلك التجاوز على حقوق الطرفين - 00:31:30

الاخر لانه اصغر ليس هذا صحيحا يجب ان نعودهم. وحين نربيهم على حفظ حقوقهم الاعتراف بها فانهم سيحترمون حقوق الاخرين وسيعترفون بها والعكس بالعكس حينما تسلب حقوق هذا الصغير فانه ينشأ في نفسه ناقما ساخطا - 00:31:51

ويسعى الى ان يسلب الاخرين حقوقهم مرحلة التوقير والاحترام والتقدير لهذا الغلام اتأذن الفائدة الثالثة وهي هذا الغلام لما الامر متاح الان بين يديه اما ان يقبل هذا العرض وهذا الطلب واما ان يرفض - 00:32:11

فقال والله لا اوثر بنصببي منك احدا احتفظ بحقه ولم يلمه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك. يعني لو لو تنازل عن حقه وقال بل تبدأ بالاشياخ يا رسول الله لكان ذلك حسنا - 00:32:36

وكان ذلك جانب ايجابي يشكر عليه ولكنه لما احتفظ بحقه لم يفعل خطأ ولا عيبا ابدا. هو احتفظ بحقه وكان جزء من العوامل المؤثرة بالاحتفاظ بهذا الحق انه قال لا اوثر بنصببي منك احدا ويريد ان يشرب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان ينال البركة

ان يشرب من المكان الذي شرب منه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:51

وان يدرك شيئا من ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحل عليه البركة فلما احتفظ بحقه وهذا صدقوني اه اخواتي اذا تربى الابناء على الاحترام وتقدير الذات وتقدير الاخرين ايضا - 00:33:15

فانهم سيكونون على ثقة من انفسهم وثقة بموافقتهم وتقديرها لحقوقهم وايضا للاخرين ومطالبة بحقوقهم ولذلك قال لا اوثر بنصببي منك احدا يعني عبر عن احتفاظه بحقه ايضا بكلمة مهذبة رائعة - 00:33:36

يعني حتى في تعبيرنا عن احتفاظنا بحقوقنا لا يعني ذلك التجاوز او قلة الادب. وانما يعبر الانسان عن حقه واحتفاظ بحقه بكل ادب وبكل رقي وبكل خلق ثم بعد ذلك - [00:33:59](#)

النبي صلى الله عليه وسلم استجاب له واعطاه احيانا البعض قد يخier ثم بالخير يعني يعاكس الاختيار فاصبح التخيير والعرض الاول ليس له قيمة هذه مجموعة من الجوانب التربوية التي نستنبطها من هذا الموقف الرائع - [00:34:17](#)

وهذا الدرس النبوي في في هذا المجلس المبارك نستلهم منه مثل هذه العبر والاداب وصدق الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر نسأل الله عز وجل ان يرزقنا الاهتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم والاستنان بسننته وان يحشرنا آآ تحت زمرته - [00:34:37](#)

وفي لواهه صلى الله عليه وسلم وان نظرف آآ بالورود على حوضه عليه الصلاة والسلام وان نشرب من يده الشريفة شربة لا ننظمأ بعدها ابدا. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا مرافقته صلى الله عليه وسلم في الجنة. والحمد لله رب العالمين - [00:35:01](#)

تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الارکاني بشرى لنا للعلم كالازهار في البستان - [00:35:18](#)